[165] هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم، ومن تخاف عليه من الناس وفراره إلى معاوية. فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمروني أن أطلب النصر بالجور ؟ لا وا ما أفعل ما طلعت شمس، ولاح في السماء نجم، وا لو كان مالهم لي لواسيت بينهم وكيف وإنما هو أموالهم، قال ثم أتم (1) أمير المؤمنين عليه السلام طويلا ساكتا ثم قال: من كان له مال فاياه والفساد فان إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف وهو وإن كان ذكرا لصاحبه في الدنيا، فهو تضييعه عند ا عزوجل، ولم يضع رجل ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه ا شكرهم، وكان لغير هم وده فان بقي معه من يوده ويظهر له الشكر، فانما هو ملق بكذب يريد التقرب به إليه لينال منه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل، فان زلت بصاحبه النعل فاحتاج إلى معونته أو مكافاته، فشرخليل، وألام خدين (2) ومن صنع المعروف فيما أتاه فليصل به القرابة، وليحسن فيه الضيافة، وليفك به العاني، وليعن به الغارم، و ابن السبيل والفقراء والمجاهد ين في سبيل ا، وليصبر نفسه على النوائب و الحقوق، فان الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا، ودرك فضائل الاخرة (3).

_____ (1) أتم يأتم - كنصر - أتما: قطع وبالمكان: أقام، وأتم - كعلم - أتما: أبطأ والمراد أنه عليه السلام قطع كلامه، أو بقى على هيئته، أو أبطأ في الكلام وهو يريد ذلك. هذا على نسخة الاصل والكمبانى، وفى المصدر المطبوع وهكذا الكافي ج 4 ص 31 " أزم " يقال: أزم عن الشئ - كضرب - أزما وأزوما: أمسك عنه، وقال أبو زيد: الازم - كفاعل - الذى ضم شفتيه، وفى الحديث أن عمر سأل الحارث بن كلدة: ما الدواء ؟ فقال: الازم: يعنى الحمية - وكان طبيب العرب، قاله الجوهرى وأزم - كعلم - أزما: تقبض وانضم، والمراد أنه عليه السلام تقبض نفرة عن كلامهم، أو أنه أمسك عن الكلام وقد ضم شفتيه لا يفتحهما. وكلاهما موجهان. (2) الخدين: الصدق. (3) امالي الطوسى ج 1 ص 197: وترى ذيله في النهج تحت الرقم 124 من قسم الحكم.

_____